@ 434 @ (^ ملاقيكم ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون (8) يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر ا وذروا البيع ذلكم) * * * * * * * * * .

وقوله : (^ ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة) أي : عالم بما ظهر وخفي . .

وقوله : (^ فينبئكم بما كنتم تعملون) أي : بما عملتم . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة) أي : لصلاة الجمعة من يوم الجمعة ، وسمي اليوم جمعة ؛ لأنه جمع في هذا اليوم خلق آدم . وقد روى بعضهم هذا مرفوعا إلى النبي . .

وقوله تعالى : (^ فاسعوا إلى ذكر ا) قرأ عمر وابن مسعود وابن الزبير : ' فامضوا إلى ذكر ا ' . قال ابن مسعود : لو قرأت : ' فاسعوا إلى ذكر ا ' لسعيت حتى يسقط ردائي . والمعروف : ' فاسعوا ' وقد روي عن بعض التابعين أنهم كانوا يعدون . قال ثابت البناني : كنت عند أنس بن مالك : فنودي لصلاة الجمعة فقال : قم نسع . والصحيح أن السعي هاهنا بمعنى العمل والفعل ، قاله مجاهد وغيره ، وحكي ذلك عن الشافعي ، واستشهد بقوله تعالى : (^ وأن ليس للإنسان إلا ما سعى) أي : إلا ما عمل ، وكذلك قوله تعالى : (^ إن سعيكم لشتى) وأمثال هذا . وقد قال الشاعر : .

(أسعى على جل بني مالك % كل امرئ في شأنه ساعي) .

فالسعي هاهنا بمعنى العمل والتصرف . وعن الحسن وقتادة : أن المراد من قوله : (^ فاسعوا) هو النية بالقلب والإرادة لها . وقال عبد ا بن الصامت : كنت أمشي مع أبي ذر إلى الجمعة فسمعنا النداء للصلاة ، فرفعت في مشي ، فجذبني جذبة ، وقال :